

٣ - آه يا دنيا

طالعني صورته المصلوبة خلف كابينة سائق الأتوبيس .

« خرج ولم يعد !! حسني عبد الرحمن على، السن ٧٥
عاماً، مريض بالزهايمر ولا يتذكر شيئاً، فمن يجده يتصل
بالعنوان التالي »

تنهدت في تآسي ودهشة، وغاصتُ شفقة الأسى في نفسي
حزينة لما آل إليه، وهي تستدعي من ذاكرتي أيامه ومواقفه،
حينما كان يملأ الدنيا نشاطاً وحيوية، ويعمل في محله حتى
ساعات متأخرة، الآن أصبح خيلاً واهناً بلا هوية، بلا
ذاكرة تسوقه إلى أسرته !! التي أعياها البحث وأصابها
اليأس فلصقت هذا الإعلان كي تحث الناس في البحث
عنه، ومعرفة المصير الذي آل إليه !!

القاهرة ١٩ - ١ - ٢٠١٦